اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 15-11-2009 رقم العدد: 15119 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 155 رقم القصاصة: 1

الفريق سعد التويجري

بتجنيد ١٣,٧٥٠ مشاركاً ما بين ضابط وفرد ومنطوع تسندهم ٣,٠٥٠ آلية

الفريق التويجري: الدفاع المدني جاهز في كل الظروف لخدمة ضيوف الرحمن

تجهيز عدد من مراكز الإيواء في مكة و«المشاعر» وتوزيع نشرات توعوية بـ«١٣» لغة

إجراء تدريبات «المحاكاة» للتعامل مع الأخطار.. وتجربة «المطابخ النموذجية» ناجحة

■ أكد معالي مدير عام الدفاع المدني الفريق سعد بن عبدالله التويجري اكتمال كافة الاستعدادات لتنفيذ الخطة العامة للدفاع المدني في موسم حج هذا العام ١٤٣٠هـ، متضمنة اتخاذ كافة التدابير لحماية أمن وسلامة ضيوف الرحمن والتدخل السريع للتعامل مع كافة الحوادث الطارئة في المشاعر المقدسة، منوهاً باعتماد الخطة العامة لتنفيذ إجراءات وتدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ بالحج.

وقال في حديث لـ"الرياض" لقد تم تجنيد (١٣,٧٥٠) مشاركا ما بين ضابط وفرد ومتطوع، إلى جانب (٣,٠٥٠) آلية، مشيراً إلى فتح باب القبول للمواطنين الراغبين في التطوع في مجال الدفاع المدني لخدمة حجاج بيت الله الحرام هذا العام، كما تم توزيع عدد من النشرات التوعوية على الحجاج وصلت إلى (١٣) لغة.

واضاف أنه تم تجهيز عدد من مراكز الإيواء في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في حال وقوع أي حوادث طارئة، مؤكداً على أن المخاطر الطبيعية والجغرافية لمشعري "منى وعرفات" تمثل تحدياً تطلب من الجميع مواجهته لحماية الحجاج.

وأشار إلى أنه تم إجراء عدد من البرامج التدريبية العملية للتعامل مع هذه الأخطار من خلال تدريبات المحاكاة، موضحاً أن نجاح تجربة "المطابخ النموذجية" الآمنة والمجهزة تقلل من أهمية البدائل التقليدية التي لا تخلو من الخطر، وفيما يلي نص الحوار:

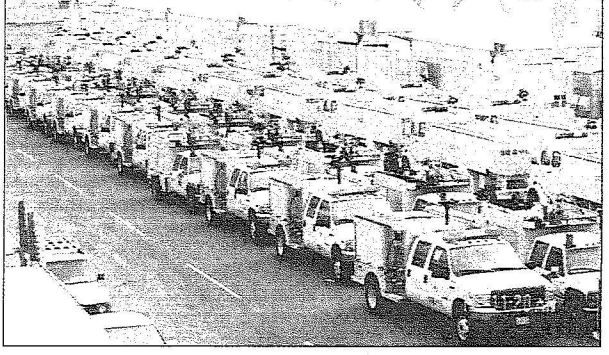

جانب من آليات الدفاع المدني المستخدمة في الحج

ملامح الخطة العامة

• بداية نود التعرف على أبرز ملامح الخطة العامة للدفاع المدني في حج هذا العام؟

– تهدف الخطة العامة للدفاع المدني في الحج لعام ١٤٣٠ هـ إلى تحقيق أكبر قدر من الجاهزية والاستعداد لحماية ضيوف الرحمن والتدخل السريع للتعامل مع أي حوادث طارئة تهدد الأمن والسلامة، واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التي تحول بمشيئة الله تعالى دون وقوع هذه الحوادث، وتقليص آثارها إلى الحد الأدنى في حال حدوثها، وذلك من خلال اتباع أفضل السبل وإنجاحها لتحقيق هذا الهدف والتنسيق مع الجهات المعنية ..

وتتضمن الخطة العامة للدفاع المدني في الحج هذا العام حزمة من التدابير لحماية الممتلكات العامة والخاصة، والاستفادة من التقنيات الحديثة والاستثمار الأمثل للكوادر البشرية والآليات من خلال التواجد المستمر في جميع مناطق المشاعر المقدسة والمحاور المؤدية إليها.

• هل ثمة اقتراحات للأخطار المحتملة في الخطة العامة للدفاع المدني؟

– على ضوء الدراسات التي تتم لتحليل الأداء تم رصد عدد من الاحتمالات للأخطار التي يمكن أن تحدث خلال موسم الحج، إضافة

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 15-11-2009 رقم العدد: 15119 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 155 رقم القصاصة: 2

إلى بعض الحالات والأخطار المحتملة الأخرى التي تستلزم تطبيق تدابير الدفاع المدني، وعلى هذا الأساس تم إعداد الخطة العامة وتوفير كل الإمكانات لتنفيذها، كذلك إقرار عدد من الخطط الملحقة للتعامل مع أي احتمالات طارئة، وتشمل احتمالات الأخطار المتوقعة الطبيعية كالأمطار وتساقط الصخور والحرائق أو الحوادث الناجمة عن التدافع وغيرها، وفي الاتجاه ذاته تم إجراء عدد من البرامج التدريبية العملية للتعامل مع هذه الأخطار من خلال تدريبات المحاكاة.. لأن رصد الأخطار المحتملة لا ينفصل عن الاستعداد لمواجهتها.

قيادة الدفاع المدني

• قوات الدفاع المدني في الحج التي يعول عليها لتنفيذ الخطة كيف يتم التنسيق بينها؟

- هناك قيادة موحدة لقوات الدفاع المدني في الحج تتولى التنسيق بين أجهزتها في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وكافة الوحدات الأخرى، إضافة إلى التنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى .. وهناك مركز عمليات يتم من خلاله تنفيذ خطط الانتشار لهذه القوات في كل مرحلة من مراحل الحج في عرفة ومنى ومزدلفة ومنطقة الجمرات وغيرها، بما يحقق التواجد المستمر على مدار الساعة والقدرة على التدخل السريع لأداء مهامها.

• اشتراطات الأمن والسلامة في مساكن الحجاج هذا العام كيف ترون الالتزام بها؟

- هذه الاشتراطات تهدف بالأساس إلى حماية أرواح ضيوف الرحمن وتسهيل إجراءات إنقاذهم في حالات حدوث أي حوادث طارئة لاقدر الله، فوجود مخارج للطوارئ أمر ضروري لا يمكن تجاهله، وكذلك وجود طفايات الحريق وغيرها من وسائل السلامة، وقد حرص الدفاع المدني من خلال مشاركته في لجنة إسكان الحجاج على التأكد من توافر هذه الاشتراطات من خلال المتابعة الميدانية التي تقوم بها اللجنة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، ونحن سعداء باستجابة إدارات الفنادق وأصحاب مساكن الحجاج والتزامهم بهذه الاشتراطات النظامية، ولاسيما أنه كان هناك وقت كاف لتنفيذ ملاحظات الدفاع المدني في هذا الشأن، وليس أدل على هذا من تراجع عدد المخالفات التي ضبطتها اللجنة هذا العام مقارنة بالعام الماضي، وكثير من هذه المخالفات تتعلق بنقص الخدمات والشروط الصحية كالنظافة وغيرها.

مراكز الإيواء

• وماذا عن مراكز الإيواء وجاهزيتها هذا العام؟

- خطة الإخلاء والإيواء في حال وقوع أي حوادث طارئة تستلزم ذلك، وتتضمن تجهيز عدد من مراكز الإيواء في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وهذه المراكز مجهزة لاستقبال آلاف الحجاج الذين يتم نقلهم سواء بالسيارات أو الطائرات، وهناك تنسيق مع وزارات المالية والصحة والحج والداخلية لتجهيز هذه المراكز بكل ما يلزمها من إمكانات فنية وبشرية، وتأمينها بكل معدات الأمن والسلامة، وتنتشر هذه المراكز في مكة المكرمة وعرفة ومنى ومزدلفة، إضافة إلى دستودعات مجهزة للطوارئ.

المطابخ النموذجية

• تجربة المطابخ النموذجية أثبتت نجاحها خلال العامين الماضيين لتجنب مخاطر الحرائق في المشاعر المقدسة، فما آليات ضمان ذلك في حج هذا العام؟

- تجربة المطابخ النموذجية ومنع استخدام الغاز البترولي المسال لأغراض الطبخ بمنطقة المشاعر المقدسة، بما في ذلك مقار الجهات الحكومية، إنفاذا لتوجيهات المقام السامي سوف تستمر في حج هذا العام، لما لها من آثار إيجابية كبيرة في الوقاية من الحرائق في المخيمات، وهناك إجراءات حازمة يتم تنفيذها بالتعاون بين قوات الدفاع المدني بالحج وكافة الجهات الأمنية الأخرى، حيث تبدأ بمنع دخول الغاز إلى المشاعر المقدسة والقيام بجولات تفتيشية داخل المخيمات للتأكد من خلوها من الغاز وضبط المخالفين ومصادرة مواقد الغاز، إضافة إلى تطبيق الغرامات المالية.

• هل هناك بدائل عن أسطوانات الغاز داخل المخيمات؟

- يتم بالفعل توفير بدائل أخرى أقل خطورة كالفحم والحطب والكيروسين لاستخدامها في عمليات الطهي، لكن نجاح تجربة المطابخ النموذجية الآمنة والمجهزة يقلل من أهمية هذه البدائل التقليدية التي لا تخلو من الخطر، وعلى هذا كان الاتجاه للتوسع في هذه المطابخ النموذجية في كافة المشاعر المقدسة وزيادة عددها، مع مراعاة أماكن إقامتها وشروط السلامة فيها، ويدعم ذلك ارتفاع مستوى الوعي لدى الحجاج بمخاطر أسطوانات الغاز المسال، وهو الأمر الذي أدى بالفعل إلى انخفاض كبير في مخالفات استخدامه في المشاعر المقدسة خلال العامين الماضيين.

جغرافية المشاعر

• أشرتم في متن حديثكم إلى المخاطر الطبيعية المحتملة في المشاعر المقدسة، فما استعداداتكم للتعامل مع هذه المخاطر؟

- المخاطر الطبيعية ترتبط بالطبيعة الجغرافية لمشعري "منى وعرفات" على وجه الخصوص، ومنطقة مكة المكرمة عموماً، وهي ذات طبيعة جبلية تتخللها بعض الأودية التي قد تشكل خطراً في حال سقوط أمطار غزيرة.. وعلى ضوء دراسات علمية شارك فيها ضباط الدفاع المدني ومنسوبو وزارات وجهات علمية تم رصد عدد من المواقع التي يمكن أن تمثل خطورة على الحجاج في مكة ومشعري "منى وعرفات" واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة، بدءاً من انتشار "المصدات" والسدود للوقاية من السيول، وصولاً إلى توفير كافة التجهيزات والكوادر المتخصصة في هذه المواقع للتعامل مع أي أحداث طارئة.

إجراءات السلامة في المشاعر

• وماذا عن مهمة الدفاع المدني في منطقة الجمرات ولاسيما بعد مشروعات التوسعة بها؟

- الحمد لله مهمة تفويج الحجاج لرمي الجمرات أصبحت أكثر أمناً بفضل مشروعات التوسعة التي تساهم في تخفيف الزحام وضبط اتجاهات السير وإتاحة الفرصة لعدد كبير من ضيوف الرحمن لرمي الجمرات بكل يسر، وسوف يشعر كل حاج بذلك، وتشارك قوات الدفاع المدني في الحج في أعمال التفويج بمنطقة الجمرات بالتنسيق مع الجهات الأخرى وفق خطة تفصيلية لنشر القوات الخاصة بمكافحة الافتراش والتدخل السريع والإنقاذ والإخلاء الطبي على مدار الساعة.

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 15-11-2009 رقم العـدد: 15119 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 155 رقم القصاصة: 3

إلى جانب أعمال الرصد الإشعاعي والكيميائي من خلال ضباط وأفراد متخصصين.

• وماذا عن إجراءات السلامة في عرفة؟ هل ثمة تطور فيها هذا العام؟

الحج عرفة، فالوقوف في مشعر عرفات هو الركن الأهم في الحج حيث يجتمع ملايين الحجاج في هذا المشعر في وقت واحد، وينفرون منه وإليه في موعد محدد، وهو ما يضاعف من إجراءات الأمن والسلامة وخاصة في ظل انتشار الخيام التقليدية، وقد راعت خطة الدفاع المدني في الحج هذا الأمر وعملت على اتخاذ كافة التدابير، من خلال قيادة متخصصة تتولى التنسيق مع مؤسسات الطوافة بتطبيق شروط السلامة ومتابعة ذلك، إضافة إلى الاستعداد التام لأعمال الإخلاء والإيواء في حالة حدوث أي طارئ لا قدر الله.

التدريب الميداني

• التدريب الفاعل هو الركيزة الصلبة للأداء المتميز، فهل يتطلب الحج برامج تدريبية خاصة للدفاع المدني؟

التدريب يظل عصب العملية الميدانية بل هو أساس نجاحها، ولهذا تأتي برامج التدريب في الحج موافقة لاحتياجات هذه المهمة، وتشمل تنفيذ البرامج التدريبية للمشرفين على أعمال السلامة في مؤسسات الطوافة وحجاج الداخل، وذلك بالتعاون مع وزارة الحج، من خلال أربعة محاور رئيسية هي: السلامة داخل المخيمات، الإسعافات الأولية، أنظمة الإطفاء، طرق الإخلاء والإيواء في حال وقوع أي كارثة لا سمح الله.

ويبدأ التدريب العملي داخل المخيمات بمنطقة منى، ويشتمل على كيفية استخدام مطفئات الحريق وأنظمة الإطفاء الآلية والتعرف على مخارج الطوارئ، ويستمر البرنامج لمدة (٧) أيام تقريبا، حيث يتم تنفيذه على شكل مجموعات تحدد بالتنسيق بين الجهة المعنية في وزارة الحج وإدارة التدريب في الحج، كما يتم تدريب منسوبي الدفاع المدني في كل من منى وعرفة ومزدلفة، وقوة الإسناد والطوارئ على أعمال الدفاع المدني ذات المساس بأمن ضيوف الرحمن، وكل ذلك يتم وفق آليات مدروسة ومحددة تهدف إلى توفير الحماية والسلامة لضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة والعاصمة المقدسة، في ظل توجيهات ولاة الأمر -حفظهم الله- الذين لا يألون جهدا في توفير كل ما من شأنه أن يحقق الأمن والاستقرار والراحة، فقد بذلت حكومة خادم الحرمين الشريفين الغالي والنفيس لتحقيق هذا العنصر البناء والهادف.

تسجيل المتطوعين

• ماذا عن التطوع لدعم جهود الدفاع المدني خلال موسم الحج؟

- بناء على موافقة صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس مجلس الدفاع المدني على فتح باب التطوع لموسم الحج فقط بصفة دائمة، وتحديد مراكز التسجيل وتشكيل اللجان اللازمة لتلقي الطلبات وفرز المتطوعين وقبول المستوفين للشروط وفقا للاحتياجات الفعلية ومتطلبات الموقف، فقد تم فتح باب القبول للمواطنين الراغبين في التطوع في مجال الدفاع المدني لخدمة حجاج بيت الله الحرام هذا العام للعمل كقوة مساندة بجانب قوات الدفاع المدني بالحج، حيث تم استقبالهم في كافة مديريات الدفاع المدني بكافة مناطق المملكة، وتشكيل لجان متخصصة في كافة مديريات الدفاع المدني بالمناطق لاستقبالهم وتدريبهم وفق برنامج تدريبي معتمد من خلال مراكز التدريب الموجودة بالمناطق، فهي رافد لنا ومحل تقديرنا وشكرنا، وفي ذات الوقت فإننا نعول عليها كثيراً في نشر ثقافة التطوع في المجتمع.

خطة التوعية والإسناد

• ماذا تشتمل عليه خطة التوعية في الحج؟

- تتضمن خطة التوعية منظومات تقنية وفنية لتوعية الحجاج، أضف إلى ذلك النشرات والملصقات التي تطبع بعدة لغات وصلت إلى (١٣) لغة توزع على الحجاج في مقار سكنهم ومخيماتهم، وكذلك المعارض التوعوية المتنقلة واستخدام مكبرات الصوت المتنقلة لبث الرسائل التوعوية، وتتركز خطة الدفاع المدني في مجال التوعية على عدة محاور رئيسية، كما تبدأ بتوعية الحجاج قبل قدومهم إلى المملكة، وذلك بالتعاون مع سفارات حكومة خادم الحرمين الشريفين في الخارج وبعثات الحج الرسمية في هذه الدول.. وتتواصل بعد وصول الحجاج إلى البلاد وتواجدهم في المشاعر المقدسة.

• وكيف ترون عملية الإسناد في الحج؟

- الإسناد يمثل خط الدعم الأساسي لكافة القوات المشاركة في مهمة الحج، ولهذا تم إعداد قوة متكاملة هي قوة الطوارئ والإسناد مجهزة بالقوة البشرية اللازمة والمعدات والآليات الطبية الضرورية، ومهمتها الأساسية هي إسناد كافة الوحدات عند الطلب، وكذلك دعم المواقع ورفع الجاهزية التامة لها وخاصة أيام عرفات والتشريق، وما يصاحب انتقال حجاج بيت الله الحرام من صعوبة في انتقال بعض الوحدات من أماكنها لتغطية بعض الأعمال والمهام الموكلة إليها.

• وماذا عن القوة البشرية والآلية للدفاع المدني المشاركة في حج هذا العام؟

- يشارك هذا العام في مهمة الحج ضمن قوات الدفاع المدني أكثر من (١٣,٧٥٠) مشاركا ما بين ضابط وفرد ومتطوع، وقد تم تدريبهم وإعدادهم للمشاركة الفعالة، إضافة إلى (٣,٠٥٠) آلية متعددة من سيارات إطفاء وإنقاذ وقوارب مطاطية، والعديد من الآليات الحديثة، وكذلك (٨) طائرات عمودية، لضمان تنفيذ كافة الأعمال المحددة بكفاءة واقتدار لتيسير أداء حجاج بيت الله الحرام مناسكهم بكل سهولة.

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 15-11-2009 رقم العـدد: 15119 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 155 رقم القصاصة: 4